بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأستاذ الأول

الشيخ محمد باقر المجلسي

«قدس سره»

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

27
كتاب
الإمامة

عليه السلام وقال في خطبته إنّ أحقّ مايتعهد الراعي من رعيّته أن يتعاهدهم بالذي لله عليهم في وظائف دينهم ، وإنّما علينا أن نأمركم بما أمركم الله به وأن ننهاكم عمّا نهاكم الله عنه وأن نقيم أمر الله في قريب النّاس وبعيدهم ، لانبالي فيمن جاء الحقّ عليه[1] إلى آخر الخطبة .

١٣

﴿ باب ﴾

﴿ آخر في آداب العشرة مع الامام ﴾

١ـ ل : أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعريّ عن أبي عبدالله الرازيّ عن ابن أبي عثمان عن أحمد بن نوح عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الحارث الأعور لأمير المؤمنين عليه السلام : يا أمير المؤمنين أما و الله أحبّك ، فقال له : يا حارث أما إنا أحببتني فلاتخاصمني و لا تلاعبني و لا تجاريني[2] و لا تمازحني و لا تواضعني و لا ترافعني[3] .

بيان : قال الجزريّ : فيه من طلب العلم ليجاري به العلماء ، أي يجري معهم في المناظرة و الجدال ليظهر علمه للنّاس رياء و سمعة ، و في أكثر النسخ بالياء ، فلا قافية ، وفي بعضها بدونها وهو أظهر ، وفي بعضها بالباء الموحّدة من التجربة .

قوله عليه السلام : ولاتواضعني ولاترافعني ، الظاهر أنّ المراد بهلاتضعني دون مرتبتي ولاترفعني عنها ، والمفاعلة للمبالغة ، وقال الفيروز آبادي : المواضعة : المراهنة ومتاركة البيع والموافقة في الأمر ، وهلمّ أواضعك الرأي : أطلعك على رأيي وتطلعني على رأيك وقال: رافعه إلى الحكّام : تشاجروا فعني وخافضني : داورني كلّ مداورة انتهى ، فيحتملان

---

(١) المأثرات : مخطوط .

(٢) في نسخة : [ولاتجادلني] و في اخرى : ولاتجاربني .

(٣) الخصال ١ : ١٦٢ .

بعض تلك المعاني بتكلف و الأظهر ما ذكرنا .

٢- **ن** : أحمد بن إبراهيم الخوزي [١] عن زيدبن محمد البغدادي عن عبد الله بن محمد الطائي عن أبيه عن الرضا عن آبائه [٢] عليهم السلام قال : دعا علياً عليه السلام رجل فقال : على أن تضمن لي ثلاث خصال [٣] ، قال : وماهي يا أمير المؤمنين ؟ قال : لاتدخل علينا شيئاً من خارج ، ولاتدخر عنا شيئاً في البيت ، ولا تجحف بالعيال ، قال : ذلك لك ، فأجابه علي بن أبي طالب عليه السلام [٤] .

٣- **ب** : ابن سعد عن الأزدي قال : خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبدالله عليه السلام فلحقنا أبوبصير خارجاً من زقاق من أزقة المدينة وهو جنب ونحن لا علم لنا حتى دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام ، فسلمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له : يا أبا بصير أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الانبياء ؟ فرجع أبوبصير ودخلنا [٥] .

٤- **عم،شا** : روى أبوبصير قال : دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فأصبت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة و هم متوجهون إلى جعفر بن محمد فخفت أن يسبقوني و يفوتني الدخول إليه [٦] ، فمشيت معهم حتى دخلنا الدار معهم ، فلما مثلت بين يدي أبي عبدالله عليه السلام نظر إلي ثم قال : يا أبابصير أما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لايدخلها الجنب ، فاستحييت و قلت له : يابن رسول الله إني لقيت أصحابنا فخشيت [٧] أن يفوتني الدخول معهم ولن أعود إلى مثلها [٨] .

---

(١) في نسخة من المصدر : الجوزي .

(٢) في المصدر : عن أبيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب انه دعاه رجل .

(٣) لعل الرواية لاتناسب الباب وهي تناسب آداب الضيافة .

(٤) عيون اخبار الرضا : ١٣٣ .

(٥) قرب الاسناد : ٢٨ .

(٦) في اعلام الورى : الدخول عليه .

(٧) في اعلام الورى : فخفت .

(٨) الارشاد : ٢٥٦ و٢٥٧ ، اعلام الورى : ٢٦٩ (الطبعة الثانية) .

٥ـ كا : محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن صفوان قال : كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت له : صلى الله عليك ، ثم عطس فقلت : صلى الله عليك ، ثم عطس ، فقلت : صلى الله عليك وقلت له : جعلت فداك إذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض : يرحمك الله أو كما نقول [1] ؟ قال: نعم ، أليس تقول : صلى الله على محمد وآل محمد ؟ قلت : بلى ، قال : ارحم محمدا و آل محمد ؟ قلت : بلى ، قال : وقد صلى [2] عليه و رحمه و إنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة [3].

بيان : الخبر يحتمل تجويز كل من القولين أوهما معا فلاتغفل .

٦ـ كا : الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبدالله عن أيوب ابن نوح قال : عطس يوماً وأنا عنده فقلت : جعلت فداك مايقال للامام إذا عطس؟ قال: يقولون : صلى الله عليك [4] .

بيان : أيوب ثقة من أصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام ،وروي أنه كان وكيلاً للهادي والعسكري عليهما السلام ، فالضمير في عطس يحتمل رجوعه إلى كل من الأئمة الأربعة عليهم السلام ، لكن رجوعه إلى الهادي عليه السلام أظهر لكون أكثر رواياته ومسائله عنه عليه السلام.

---

(١) في نسخة : كماتقول. وفي المصدر : كما يقال.

(٢) في المصدر : وقد صلى الله .

(٣) اصول الكافي ٢ : ٦٥٣ و ٦٥٤ .

(٤)　　.